

¹ وَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَآوِي وَأَحَدَ بِنْتِ لَآوِي، فَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ اللَّهُ حَسَنًا، حَبَّأَتْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ² وَلَمَّا لَمْ يُمَكِّنْهَا أَنْ تُحَبِّتَهُ بَعْدُ، أَحَدَتْ لَهُ سَقَطًا مِنَ الْبُرْدِيِّ وَطَلَّنُهُ بِالْحَمْرِ وَالزَّرْفِ، وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْخَلْفَاءِ عَلَى حَاقَةِ النَّهْرِ. ³ وَوَقَّعَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لَتَعْرِفَ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ. ⁴ فَتَزَلَّتْ ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّهْرِ لِتَعْتَسِلَ، وَكَانَتْ جَوَارِيهَا مَاشِيَاتٍ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ. فَرَأَتْ السَّقَطَ بَيْنَ الْخَلْفَاءِ فَأَرْسَلَتْ أُمَّتَهَا وَأَحَدَتْهُ. ⁵ وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ الْوَلَدَ، وَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ يَبْكِي. فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ، هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ. ⁶ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَتِهِ فِرْعَوْنَ، هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لِكَ امْرَأَةً مُرْضِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتُرْضِعَ لَكَ الْوَلَدَ. ⁷ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ، أَذْهَبِي. فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ. ⁸ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَتُهُ فِرْعَوْنَ، أَذْهَبِي بِهَذَا الْوَلَدِ وَأَرْضِعِيهِ لِي وَأَنَا أُعْطِي أُجْرَتَكَ. فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَأَرْضَعَتْهُ. ⁹ وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَتِهِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتْ اسْمَهُ مُوسَى وَقَالَتْ، إِنِّي انْتَسَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ. ¹⁰ وَوَحَدَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ حَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيُنْظَرَ فِي أَنْقَالِهِمْ، فَرَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ، ¹¹ فَالْتَمَعَتْ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَرَأَى أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ، فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ¹² ثُمَّ حَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا

رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَخَاصِمَانِ، فَقَالَ لِلْمُذْئِبِ، لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ. ¹³ فَقَالَ، مَنْ جَعَلَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا. أَمْفَتَكِرُ أَنتَ بِقَيْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ. فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ، خَفَاً قَدْ عَرَفَ الْأَمْرَ. ¹⁴ فَسَمِعَ فِرْعَوْنَ هَذَا الْأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْبُئْرِ. ¹⁵ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعُ بَنَاتٍ، فَأَتَيْنَ وَاسْتَقَيْنَ وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقِيَنَّ عَنَمَ أَبِيهِنَّ. ¹⁶ فَاتَى الرُّعَاةَ وَطَرَدُوهُنَّ. فَتَهَضَّ مُوسَى وَأَنْجَدَهُنَّ وَسَقَى عَنَمَهُنَّ. ¹⁷ فَلَمَّا أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ، مَا بَالُكَنَّ أَسْرَعْتُنَّ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمِ. ¹⁸ فَقُلْنَ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَقَدَّاتَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاةِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الْعَنَمَ. ¹⁹ فَقَالَ لِبَنَاتَيْهِ، وَأَيْنَ هُوَ. لِمَاذَا تَرَكَتُنَّ الرَّجُلَ. ²⁰ ادْعُوهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا. ²¹ فَارْتَضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَى مُوسَى صَفُورَةَ ابْنَتِهِ. ²² فَوَلَدَتْ ابْنًا فَدَعَا اسْمَهُ جَرِشُومَ، لِأَنَّهُ قَالَ، كُنْتُ تَزِيلًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ. ²³ وَوَحَدَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ مَاتَ. وَتَنَهَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا، فَصَعِدَ صَرَاحُهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعُبُودِيَّةِ. ²⁴ فَسَمِعَ اللَّهُ أَيْنَهُمْ، فَتَذَكَّرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَبَعُثُوبَ. ²⁵ وَنَظَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَلِمَ اللَّهُ.